

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصين إلى فضيلة الشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني وفقه الله لطاعته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فقد عرفتم (تبالة) في مختصر صحيح مسلم (المحدث رقم 2012 ص 533 المطبعة 6 عام 1407) بأنها موضع باليمن وليست (تبالة) التي يضرب بها المثل ويقال: أهون على (الحجاج) من (تبالة) لأن تلك بالطائف.

وكنتم حتى اليوم لا أشك في أن المقصود في الحديث والمثل موضع واحد ليس في الطائف ولما اليمن بحدودهما الحاضرة وإن ما يقصد باليمن ما يقع جنوب مكة فيقال: الدكن اليماني أي الجنوبي، وأن الوثن الذي ورد ذكره في الحديث مكانه جبل دوس في زهران جنوب مكة والطائف ويبعد عن الطائف قريباً من مائتي كيلومتر، وقد رأينا قيام هذا الوثن وأن الله شرف دولة آل سعود بهدمه مرتين: الأولى في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود وقائد جيشه ابنه سعود الأول الذي قال عنه المؤرخ/ ابن بشر أنه لم تهزم له راية في جهاده ضد الوثنية والبدعة وهدم أوثان الأضرحة والمقامات والمشاهد والمزارات من المنجف والزبير إلى تهامة، ومن عمّان على الخليج إلى حدود الشام وامتد حكم الإمام عبد العزيز أربعين سنة 1179/1218 هـ كانت خير ما مر على الجزيرة منذ القرون المفضلة.

والثانية: في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي طهر الله بجيشه جزيرة العرب من الأوثان والبدع بعد أن عادت إلى الجزيرة في فترة غياب الدولة السعودية إثر حملة إبراهيم باشا.

وقام بتحطيم وثن ذي الخلصة المرة الأخيرة ولداً إن شاء الله قائد في جيش الملك عبد العزيز / عبد العزيز بن إبراهيم في نهاية العقد الرابع من القرن الرابع عشر من الهجرة رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وثبت خُلْفَاهُمْ على الحق.

ويرى (الفيروز آبادي في القاموس المحيط) أن (تبالة) في الحديث والمثل مكان واحد، أي فهم هذا من تعريفه لها. وتعلمون أن (ذي الخلصة) هُدم في المرة الأولى في عام الفتح وبأمر النبي صلى الله عليه وسلم، انتدب لهدمه جماعة من أصحابه.

والمحمد لله الذي أدام نعمته على جزيرة العرب فجعل - بعد قرون - (من محمد بن عبد الوهاب و آل سعود) أمّة يهدون بالحق وبه يعدلون.

والمحمد لله الذي استخدمنا وإياكم لنشر التوحيد والسنة والتّحذير من الشرك والبدعة، ثبتنا الله وإياكم على ذلك وجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجهه واستعملنا وإياكم بقية حياتنا فيما يرضيه.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن المحصين